برنامج تدريبي لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

اعداد

ابتسام عبد المجيد الحلو

حاصلة على درجة الماجستير – جامعة القاهرة

(بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية)

مقدمة :

يحتل مجال صعوبات التعلم Learning Disabilities في الآونة الأخيرة مكاناً بارزاً بين المجالات المختلفة لميدان التربية الخاصة ، وذلك كنتيجة للاهتمام المتزايد به في الربع الأخير من القرن العشرين من قبل : الاباء ، والمعلمين ، وإخصائيي التربية الخاصة ، وعلماء النفس والتربية ، وغيرهم من المهتمين بتربية وتعليم الأطفال ، في محاولات دائمة ومستمرة للتعرف علي حالات من يعانون من صعوبات التعلم ، وتقديم برامج التدخل العلاجي الملائمة للتغلب علي صعوباتهم أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان . (أحمد عواد ، ٢٠٠٧ : ٣)

واهتم العديد من الباحثين والعلماء بصعوبات التعلم نظراً لزيادة التلاميذ الذين يعانون منها ، ويري العديد من المربين أن صعوبات التعلم ذات آثار وأبعاد تجاوز كل من المجالات الأكاديمية والنمائية ، وانطلاقاً من هذا ينبغي أن نتعامل مع صعوبات التعلم ، ومع الآثار المترتبة عليها ومنها المهارات الاجتماعية .

فقد ذكر سيد عثمان (١٩٧٩ : ٢٩-٣٠) إن هؤلاء التلارميذ يحصلون علي درجات منخفضة علي قائمة مشكلات التوافق الاجتماعي نتيجة لما يعانونه من مشاكل أكاديمية ، ووصفهم زملاء هم بعدم القدرة علي التكيف والاندماج مع الآخرين ن وهم مهملون ، ويتجاهلون من زملائهم ، وأن ضعف المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يؤثر سلباً في التحصيل الأكاديمي لديهم ، كما أن ضعف الإنجاز الأكاديمي لدي هؤلاء التلاميذ يؤثر سلباً علي المهارات الاجتمتاعية لديهم ، أي أن العلاقة بين صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية ذات أهمية ولها آثار متبادلة ، وعلي الرغم من التطور والتقدم الذي شهده مجال صعوبات التعلم فإن الكثير من قضاياه ومشكلاته مازالت تحتاج إلي المزيد من البحث والدراسة ومن بينها مشكلة المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ويحتاج هؤلاء التلاميذ إلي برامج تدريبية لتنمية تلك المهارات ، وذلك يؤدي بدوره إلي تحسين صورتهم أمام أقرانهم ومعلميهم ، وزيادة تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ، والتعبير عن مشاعرهم .

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في وحاولة لتقديم برنامج قائم علي الأنشطة اللامنهجية بهدف تنمية القصور في مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة الدراسة :

علي الرغم من أن الدراسات العربية قد قطعت شوطاً لا بأس به في دراسة صعوبات التعلم ؛ إلا أنه توجد حاجة إلي مزيد من الدراسات لتصميم البرامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم ، إلا أنه يلاحظ أن هناك ندرة في مثل هذه البرامج .

وقد استقطبت المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اهتمام الكثير من المنظمات علي اختلاف مستوياتها وتوجيهاتها ، ويذكر جريشام Gresham (1988) أن ٧٥% من المقالات المنشورة عن المهارات الاجتماعية تم نشرها بين (١٩٨٣م ، ١٩٨٨م) ، وأكثر من هذا أن عدد المقالات في هذا المجال مازال مستمراً في التزايد والاضطراد في مجال التربية الخاصة ، وهناك إجماع بين المنظمات المختلفة في صعوبات التعلم علي تضمين تعريف صعوبات التعلم بحيث يشمل اضطرابات أو صعوبات المهارات الاجتماعية .

ويفسر الباحثون قصور أو ضعف المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأن ذلك يرجع إلي عجزهم عن فهم المؤشرات ، والدلالات ، والمعايير الاجتماعية المعمول بها داخل الإطار الثقافي الذي يعيشون فيه ، كما أنهم أقل قدرة علي الاتصال بالآخرين وتقبل وجهات نظرهم وإظهار الاختلاف معهم بصورة مقبولة منهم ، فضلاً عن عجزهم عن المشاركة الاجتماعية لأقرانهم ، وعدم فهم أو الاستجابة للمؤشرات والدلالات غير اللفظية ، إضافة إلي افتقارهم للحساسية الاجتماعية والانفعالية للآخرين ومؤازرتهم .(فتحي الزيات ، ١٩٩٨ : ٦٢٠)

وتشير نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي أجريت في هذا الميدان إلي قصور المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومنها دراسة دراسة هولي وسيرافيكا (Hoyle & Serafica, 1987) هدفت هذه الدراسة إلي فحص الافتراض القائل أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في العلاقات الاجتماعية مقارنة بالتلاميذ العاديين ، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم ، ٢٠ تلميذاً من العاديين ، استخدمت الدراسة القياس السوسومتري ، واستبيان الشبكة الاجتماعية عن طريق تقدير الأقران ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين قيَّموا التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأنهم أقل من التلاميذ العاديين في الكفاءة الاجتماعية والمعرفية ، وتقدير الذات ، ويعانون من مشكلات سلوكية كثيرة، ودراسة ماثينوس (Mathinos, 1988) كان الغرض من هذه الداسة هو التعرف علي مهارة الاتصال بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم ، ٣٠ تلميذاً من العاديين من المرحلة الابتدائية ، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في

مهارة الاتصال ، والقدرة علي التفاعل مع الآخرين لصالح التلاميذ العاديين ، ودراسة ستيليدس وويتر (Stiliadis & Wiener, 1989) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي قدرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم علي الإدراك الاجتماعي مقارنة بالعاديين ، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدمت الطريقة السوسيومترية لقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، وتوصلت الدراسة إلي أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أقل قدرة علي الإدراك الاجتماعي من التلاميذ العاديين ، وأنهم أقل قدرة علي فهم التفاعلات الاجتماعية بالمقارنة بالعاديين ، كما أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كانوا أكثر إصداراً للسلوكيات الاجتماعية غير المناسبة ، وهدفت دراسة سمية الشيخ (١٩٩٨) إلي معرفة الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ العاديين ٦٠ تلميذاً وتلميذة ، ٥٧ تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي ، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وهي :

١- اختبار تحصيلي في القراءة للصف الرابع الابتدائي .

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن .

٣- اختبار الذكاء غير اللغوي لرجاء أبو علام .

٤- اختبار ماتسون لتقدير المهارات الاجتماعية للصغار .

٥- مقياس العلاقات الاجتماعية (السوسيمتري) إعداد الباحثة .

حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد : الإصرار ، والمهارات الاجتماعية الملائمة ، وذلك لصالح العاديين ، وعدم وجود فروق بين المجموعتين في كل من : التهَور والثقة الزائدة ، وعند المقارنة بين الذكور والإناث كانت الفروق لصالح الإناث في أبعاد المهارات الاجتماعية غير الملائمة : الإصرار، والاندفاع ، والتَهَور، والثقة الزائدة ، والغيرة ، وكانت الفروق لصالح الذكور في المهارات الاجتماعية الملائمة ، وقد حاولت دراسة أحمد عواد وأشرف شريت (٢٠٠٤) التعرف علي طبيعة الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدي المعلم ، السلوك المفضل لدي الأقران ، سلوك التوافق المدرسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ، ومدي اختلاف الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ باختلاف الجنس ، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بواقع ٤٣ تلميذاً وتلميذة من المتفوقين ، ٨١ تلميذاً وتلميذة من العاديين ، ٣٦ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم ، وطبق عليهم قائمة المؤشرات السلوكية

المميزة للتلاميذ المتفوقين ، وقائمة المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم ، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن ، ومقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي .

وأسفرت النتائج علي وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ المتفوقين والعاديين وأيضاً ذوي صعوبات التعلم في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي ، وذلك لصالح المتفوقين ، أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي وذلك لصالح العاديين ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي .

ومن خلال العرض السابق ظهرت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة اللامنهجية لعلاج القصور في مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة افبتدائية ، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيس التالي :

ما مدي فاعلية برنامج في الأنشطة اللامنهجية لعلاج القصور في مهارتي التعبير عن المشاعر الغيجابية والسلببية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلي بحث أثر برنامج تدريبي مبني علي الأنشطة اللامنهجية لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مما يساعد ذلك علي زيادة تفاعلهم مع أقرانهم وتقبل بعضهم البعض .

أهمية الدراسة

تضح أهمية الدراسة الحالية علي المستويين النظري والتطبيقي من خلال :

أولاً : الأهمية النظرية

١ – تسهم الدراسة الحالية في زيادة كم المعلومات الحقائق عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم .

٢ – تسعي الدراسة الحالية إلي تسليط الضوء علي فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة لم تنل حظها الكافي من البحث والدراسة ، وهي فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ثانياً : الأهمية التطبيقية

١. تصميم برنامج باستخدام الأنشطة التربوية المتنوعة (الرياضية ، الفنية ، الثقافية ، الاجتماعية ، الغنائية) ، مع الاستعانة ببعض الفنيات مثل (التعزيز ، النمذجة ، المحاكاة ، لعب الدور ، التدريب التوكيدي) ، مما يساعد في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وبالتالي يكونوا أكثر تفاعلاً مع الآخرين .

٢. تفيد الدراسة الحالية الأسرة من خلال التأكيد عليها لتوفير الأنشطة المتنوعة لأطفالها ذي صعوبات التعلم ، والتي تتيح لهؤلاء التلاميذ القدرة علي التعبير عما بداخلهم من مشاعر إيجابية وسلبية ، والقدرة علي إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مع أقرانهم وأسرهم والمجتمع المحيط بهم

مصطلحات الدراسة :

صعوبـات التعلــم (Learning Disabilities) :

تعرف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD. 1985) National Joint committee on Learning Disabilities حيث اشتمل التعريف علي اضطراب المهارات الاجتماعية كصعوبة تعلم أولية ، وقد تم تضمين التعريف القانون الفيدرالي رقم (٩٩ – ١٥٨) عام ١٩٨٧م والذي ينص علي ما يلي " صعوبات التعلم مصطلح شامل يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تظهر في شكل صعوبات خطيرة في اكتساب واستخدام القدرة علي الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو الحساب أو المهارات الاجتماعية ، وهذه الاضطرابات كامنة في الفرد ، ويفترض أنها تحدث بسبب الخلل الوظيفي للجهاز العصبي المركزي ، ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بظروف إعاقة أخري مثل : (العجز الجسمي ، التأخر العقلي ، الاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي) ، أو مصحوبة بمؤثرات بيئية اجتماعية مثل : (الاختلافات الثقافية ، التدريس غير الكافي غير المناسب ، العوامل السيكوجينية أو اضطراب خاص بعجز الانتباه ، كل ذلك قد يسبب مشكلات تعلم ؛ فإن صعوبات التعلم ليست نتيجة مباشرة لهذه الظروف أو المؤثرات .(في : سعده أبو شقة ، ١٩٩٤)

ويدل التعريف علي أهمية دراسة المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، حيث يتضح من التعريف السابق أن المهارات الاجتماعية لا تقل أهمية عن مهارات اللغة والمهارات الأكاديمية الأساسية الأخري في حالة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وأهم ما يميز تعريف اللجنة

الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD) أنه تضمن المهارات الاجتماعية كصعوبة أولية مثلها مثل صعوبة تعلم القراءة والحساب .

ويعرف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إجرائياً في الدراسة بأنهم "التلاميذ الذين يعانون انخفاض في التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات ولديهم تباعد بين القدرة والإنجاز الأكاديمي ، ويعانون من قصور في المهارات الاجتماعية .

المهارات الاجتماعية (Social Skills) :

المهارات الاجتماعية تعني قدرة التلميذ علي المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم وضبط تفاعلاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف . (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٦)

وتعرف المهارات الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها " عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها التلميذ إلي درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين التلاميذ في مواقف الحياة اليومية ، وتفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط مجاله النفسي".

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي :

- عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم من تلاميذ الصف لخامس الابتدائي من مدارس إدارة العريش التعليمية .
- استخدام مقياس ماتسون لمهارات الاجتماعية تعريب محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٨ .
- البرنامج التدريبي إعداد الباحثة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : العلاقة بين المهارات الاجتماعية وصعوبة التعلم

أكدت الأبحاث التي أجريت علي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أنهم يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية ، وذلك من خلال البحوث التي أجريت علي مجموعات مختلفة الأعمار

والأماكن . وأثبتت الدراسات وجود علاقة بين صعوبات التعلم و القصور في المهارة الاجتماعية . فعندما يولد التلميذ في مجتمع ذي ميراث ثقافي معين فإنه ينمو لتبني نمطاً من السلوك الاجتماعي ، والذي يعكس عادات مجتمعة ، و مفاهيمه ، وكما هو الحال في أنواع النمو الأخرى ؛ فإن التكييف الاجتماعي للتلميذ يتخذ تدريجياً نمطاً معيناً من خلال تغيره الدائم في تقدمة نحو النضج الاجتماعي . (فاخر عاقل ،١٩٧٩: ٥١١)

ويذكر مصطفي السعيد (١٩٩٧: ٥٠) أن ذوي صعوبات التعلم أقل كفاءة اجتماعية ، ويسهم هذا القصور في حدوث الاضطرابات النفسية مثل الخجل والقلق ، وهي تضعف قدرة التلميذ علي التفاعل ، وتؤدي إلي عجز التلميذ عن الحوار وعن الاستجابة الاجتماعية الملائمة .

ويشير فتحي الزيات (١٩٩٨: ٦٠٢) إلي أن الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الصعوبات الاجتماعية إلي أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلي المهارات الاجتماعية في التعامل مع الأقران ، ويفتقرون إلي الحساسية للآخرين ، والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية ، كما أنهم يعانون من الرفض الاجتماعي ، وسوء التكيف الشخصي والاجتماعي . (فتحي الزيات ، ١٩٩٨ : ٦٠٢)

وقد ربطت التربية الخاصة Special Education بين التعلم الأكاديمي من جهة والتكيف الاجتماعي من جهة أخري ، لما لهما من آثار متبادلة ، وتأثير كل منهما في الآخر ؛ فضعف الإنجاز الأكاديمي يؤثر سلباً في المهارات الاجتماعية ، والعكس صحيح ؛ فالقصور في المهارات الاجتماعية يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي . (فايز قنطار ، ١٩٩١ : ١٩٩-٢١٢)

ويذكر ميشيل Michal (1992) أن صعوبات التعلم تؤثر في المهارات الاجتماعية ؛ فقد أشارت نتائج معظم الدراسات إلي أن المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تظل متدنية بالمقارنة مع التلاميذ الآخرين ، وهذا يبدو حقيقياً بصرف النظرعما إذا كان الحكم علي الكفاءة الاجتماعية مبنياً علي تقديرات المعلمين وتقديرات الآباء ، وتقديرات الأقران ؛ ففي الحقيقة أن البيانات ربطت باستمرار صعوبات التعلم بقصور المهارات الاجتماعية . (أحمد عواد ، أشرف شريت ، ٢٠٠٤ ، ص٣)

وقد توصل جيرشام (Gresham, 1983) من خلال مراجعته لأربعين دراسة تناولت المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم إلي أنهم يتفاعلون بدرجة أقل وسلبية أكبر مع أقرانهم ، ولهذا يري ضرورة التعرف علي المهارات الاجتماعية وإكسابها لذوي صعوبات التعلم من أجل زيادة معدل النمو الاجتماعي مع الآخرين ، ومن ثم تحسين تقبلهم الاجتماعي .

ويذكر صالح هارون (٢٠٠٤ : ١٧ – ١٩) أن كثيراً من الدراسات تؤكد أن لضعف المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم علاقة إيجابية بمستوي النبذ الاجتماعي الذي يلقاه ذوي صعوبات التعلم من قبل أقرانهم العاديين ، ويضيف إلي ذلك أن نتائج العديد من الدراسات تؤكد علي أهمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم بوصفها متطلبات سابقة للنجاح في العمل المدرسي ، وفي نواحي الحياة المختلفة ، مما يعني أهمية التعرف عليها وإكسابها لهؤلاء التلاميذ من أجل زيادة معدل النمو الاجتماعي مع الآخرين ، ومن ثم تقبلهم الاجتماعي .

وقد بينت الدراسات التي تناولت العلاقة بين صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية الدور الذي تلعبه المهارات الاجتماعية في إتقان التلميذ أو عدم إتقانه للمهارات الأكاديمية التي يتلقاها التميذ في الجو المدرسي ؛ فبعض هذه الدراسات تري أن سوء التوافق الشخصي سبب في صعوبات التعلم .

وعلي كل حال فإنه مهما كانت نتائج الدراسات فإن معظمها أشار إلي وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم كما في دراسة احمد عبد اللطيف ، محمد عبد المؤمن (١٩٩١) التي هدفت إلي معرفة الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في التوافق الشخصي ، والتوافق الاجتماعي ، والتوافق العام ، وأجريت الدرسة علي عينة قوامها ٢٠٠ تلميذاً وتلميذة في خمس مدارس ابتدائية بدولة البحرين ، منهم ١٠٠ تلميذ وتلميذة ممن يعانون من صعوبات التعلم ، ١٠٠ تلميذاً وتلميذة من العاديين ، واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للأطفال لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي والعام المأخوذ عن اختبار كاليفورنيا للأطفال .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في أبعاد التوافق الشخصي (اعتماد التلميذ علي نفسه ، إحساسه بقيمته ، شعوره بالحرية ، شعوره بالانتماء ، وخلوه من الأعراض العصابية) ، ومجموع ابعاد التوافق الشخصي لصالح التلاميذ العاديين ، أيضاً جاءت الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة في أبعاد التوافق الاجتماعي (علاقة التلميذ بأسرته ، علاقة التلميذ في المدرسة) ، وذلك لصالح التلاميذ العاديين ، وجاءت الفروق دالة إحصائياً بين عينة صعوبات التعلم وعينة العاديين في التوافق العام (الشخصي ، الاجتماعي) لصالح التلاميذ العاديين ، تناولت دراسة مايكل ومنيت (Michael & Minnett, 1992) اكتشاف مدي العلاقة بين صعوبات التعلم والكفاءة الاجتماعية فجمعت مؤشرات متنوعة للكفاءة الاجتماعية والأكاديمية من عينة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وعددهم ٧٣ تلميذاً وتلميذة يمثل الذكور منهم ٧٨% وعينة أخري مماثلة من التلاميذ العاديين من صفوف المدرسة الابتدائية النظامية ، وتضمنت الدراسة المقاييس التالية :

١ – مقياس الحالة الاجتماعية .

٢ – مقياس إدراك الذات .

٣ – مقياس تقدير العلاقات الاجتماعية للأطفال .

٤ – مقياس تقديرات المعلم .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية للأطفال ، ولكنها تتصل بالحالة الاجتماعية للطفل وليس بالصعوبات ، واعتبر التلاميذ اجتماعيين من قبل نظرائهم من نفس الجنس ، وأنهم أكثر كفاءة من التلاميذ الآخرين ، وهذا النموذج واضح في تقديرات المعلم ، وإدراك الذات للطفل ، والتقديرات التي أعدها النظراء والاتصالات الاجتماعية للطفل خارج المدرسة وعند مستوي السلوك العلني ، وهذا ثابت عند كل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، والواضح أن ذوي صعوبات التعلم مرفوضون من قبل نظرائهم العاديين ، كما هدفت دراسة محمد عبد الرسول (٢٠٠١) التعرف علي الفروق في العوامل المعرفية والاجتماعية (الأهداف الاجتماعية ، وعزو النية ، والمدركات عن فاعلية الذات) ومكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدي المعلم ، والسلوك المفضل لدي الأقران ، وسلوك التوافق المدرسي) لدي عينة من التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (٦٨) تلميذاً بالصف الرابع الابتدائي بالكويت ، وقد أظهرت النتائج وجود فوق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مكونات الكفاءة الاجتماعية وذلك لصالح العاديين ، وكان لدراسة دراسة فوخن وهوجان (Vaughn & Hogan, 1994) أهمية كبري في تتبع الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منذ الحضانة وحتى الصف الخامس الابتدائي ، وتكونت عينة الدراسة من عشرة تلاميذ لديهم صعوبات تعلم ، وذلك من خلال بحث طولي منظم يشتمل علي ملاحظة المهارات الأساسية الموجودة فعلاً عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتبين أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات اجتماعية ، وفي هذا البحث وُضِع إطار مفاهيم الكفاءة الاجتماعية علي أنها تشمل أربعة عناصر : علاقة اجتماعية إيجابية ، معرفة اجتماعية دقيقة ومناسبة للسن، عدم وجود السلوكيات سيئة التكيف ، مهارات اجتماعية فعالة

واستخدمت الدراسة
المقاييس الآتية:

١ – اختبار نموذج للكفاءة الاجتماعية.

٢ – قبول النظير.

٣ – الصداقة المتبادلة.

٤ – إدراك الذات.

٥ – المهارات الاجتماعية.

وتوصلت نتيجة الدراسة إلي وجود ثلاثة نماذج من الحالة الاجتماعية تصنف عينة الدراسة النموذج الأول ويشمل أربعة تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم كفاءتهم الاجتماعية ثابتة لا تتغير مع مرور الزمن ، واختلاف الظروف البيئية ، والنموذج الثاني ويشمل ثلاثة تلاميذ لديهم مشكلات قديمة أثرت علي حالتهم الاجتماعية ، أما النموذج الثالث ويشمل باقي العينة وهم ثلاثة تلاميذ توجد لديهم صعوبات اجتماعية باقية ولكنها غير ثابتة .

ثانياً : أهم الاستراتيجيات أو الطرق المستخدمة في التدريب علي المهارات الاجتماعية :

التعزيز **(Reinforcement)** :

ويعرف التعزيز بأنه " حالة ينتهي بها السلوك بحيث تزيد من احتمال حدوثه في المستقبل ، والمعزز عبارة عن حدث أو مكافأة تزيد من احتمال حدوث السلوك وتكراره في المستقبل عندما يعقبه المعزز " .(عبد العزيز الشخص ، وعبد الغفار الدماطي ، ١٩٩٢ : ٣٨١ – ٣٨٢)

ويتفق العديد من الباحثين علي أن التعزيز عبارة عن مكافأة من نوع ما تتبع الاستجابة الصحيحة ، بقصد زيادة احتمال حدوثها ويتوقف ذلك علي قوة الحافز ، حيث إن الحفز يعمل كمعزز . (**Comer, 1999**)

وعلي ذلك فالتعزيز يؤدي إلي زيادة في حدوث سلوك معين أو تكرار حدوثه ؛ فكلمات المديح ، وإظهار الاهتمام ، والثناء علي الشخص ، والإثابة المادية والمعنوية (بالشكل مثلاً) عند ظهور سلوك إيجابي معين تعتبر جميعاً أمثلة تعزيز إذا ما تلتها زيادة في انتشار السلوك الإيجابي ، ويستخدم التعزيز الإيجابي لاستحداث واستمرار السلوكيات المرغوبة اجتماعياً ، كما نلجأ إلي عدم تعزيز السلوك غير السوي اجتماعياً لانطفاءه .(جمال الخطيب ، ١٩٩٨ : ٣٧ ، عبد الستار إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣ : ٨٣)

ويوجد نوعان من التعزيز إيجابي وهي من أكثر الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك ، فالمدرسون يستخدمون هذه المعززات لمكافاة السلوك الإيجابي بعد ظهوره ، مما يساعد علي زيادة تكراره في

المستقبل ، كما يقدم في التعزيز الإيجابي مثير مرغوب عقب ظهور السلوك المرغوب فيه مباشرة ، مما يؤدي إلي زيادة احتمال حدوثه ، أما التعزيز السلبي فيستخدم عندما يصدر عن التلميذ سلوك غير سوي أو غير مرغوب فيه ، والتعزيز إيجابياً كان أو سلبياً يؤدي دائماً إلي الإسراع في ظهور السلوك المرغوب فيه ، ولكن يفضل عادة التعزيز الإيجابي أكثر من التعزيز السلبي لسهولة تطبيقه ولأن نتائجه سريعة ، ولعدم وجود آثار جانبية سلبية له . (حامد عبد السلام زهران ، ١٩٩٧ : ٢٤٩ ، عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٤ : ١٦ ، زيدان السرطاوي ، وكمال سيسالم ، ١٩٩٣: ٢١٥)

– النمذجة Modeling :

تعتبر النمذجة أسلوب تعليمي يقوم من خلاله المعلم بأداء سلوك مرغوب فيه ، ثم يقوم بتشجيع التلميذ علي تكرار محاولة أداء السلوك نفسه متخذاً من السلوك الذي وضعه المعلم مثالاً يحتذي به ، ولتحقيق ذلك يحتاج التلميذ إلي التشجيع والانتباه والتعزيز ، وعلي ذلك فلكي يتم تعليم التلميذ سلوك جديد مرغوب فيه يجب أن يتم إعطاؤه الفرصة لكي يلاحظ ويشاهد فرد آخر يقوم بممارسة هذا السلوك ، مما يؤدي إلي اكتساب التلميذ لهذا السلوك ، وبذلك يمكن أن يتحقق أسلوب النمذجة .(Herbert, 1987)

ويؤكد ميتزل وآخرون(Mitzel et al., 1882) أنه يمكن ضبط السلوك وتوجيهه عن طريق عرض النماذج السلوكية المرغوبة أمام التلميذ ، وجذب انتباهه إلي ملاحظتها وتقليدها ، تستند فنية النمذجة إلي نظرية التعلم الاجتماعي التي تهتم بالتعلم عن طريق الملاحظة والتقليد ، أي أنه من الممكن إكساب التلميذ سلوكاً جديداً بالملاحظة لنموذج يؤدي هذا السلوك .

وتتوقف فعالية النموذج علي توافر عدة شروط أهمها وجود قدوة فعلية أو شخص يؤدي النموذج السلوكي المطلوب ، أو قدوة رمزية من خلال فيلم أو مجموعة من الصور المسلسلة بطريقة تكشف عن خطوات أداء السلوك ، كما يجب أن يكون النموذج مقبولاً من التلميذ ؛ فالتلاميذ لا يستجيبون بدرجة متساوي لما يشاهدونه ، وتتوقف معايير قبولهم لهذا النموذج أو ذلك علي الكثير من المحكات منها التشابه في العمر ، وجاذبية النموذج ، والتشابه في بعض الخصائص الشخصية بين التلميذ والنموذج ، وتزداد فعالية المتعلم بالنموذج عندما يكون عرض النموذج السلوكي مصحوباً بالتعليمات اللفظية التي تشرح كيفية إجرائه .(عبد الستار إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣ : ١٠٩ – ١١٢)

وتوجد أشكالاً كثيرة للعلاج عن طريق النمذجة منها :

- **النمذجة المباشرة أو الصريحة (Overt Modeling) : في هذه الطريقة يتم عرض نماذج حسية تقوم بالسلوك المطلوب تعلمه ، حيث يتم ذلك عن طريق أشخاص واقعيين أو عن طريق أشخاص ومواقف معروضة في أفلام .**

- **النمذجة الضمنية أو التخيلية (Covert Modeling) : وفيها يتخيل المتدرب نماذج تقوم بالسلوكيات الاجتماعية التي يغب المدرب أن يلقنها للمتدرب ، أ يتخيل سلسلة من الأحداث تؤدي وظيفة النمذجة المباشرة .(محمد عبد الرحمن ، ومحمد الشناوي ، ١٩٩٨ : ١٦)**

- **النمذجة بالمشاركة (Participant Modeling) : وفيها يتم عرض السلوك الاجتماعي المرغوب بواسطة نموذج وكذلك أداء هذا السلوك من جانب المتدرب مع توجيهات تقويمية من جانب المدرب .(محمد محروس الشناوي ، ١٩٩٦ : ٣٧٢)**

- المحاكاة (Immitation) :

حيث غالباً ما يتم استخدام مصطلحي النمذجة والمحاكاة بالتبادل أي بمعني واحد ، ولكن الواقع غير ذلك ، حيث أنه توجد علاقة متبادلة بين التعلم بالنموذج والمحاكاة ، حيث يزود المعلم التلميذ بالنموذج وعلي التلميذ أن يتعلم منه بالمحاكاة ؛ أي أن النمذجة تضمن مشاهدة النموذج ، أما المحاكاة فتتضمن الممارسة الفعلية للنموذج المشاهد ، وعلي ذلك فمشاهدة النموذج لا تكفي لتعلم سلوك النموذج ، إذ لابد من دعم المشاهدة بالمحاكاة والتفاعل مع النموذج ، ولعل ذلك هو أحد العوامل الرئيسية التي تبرز استخدام المحاكاة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . (عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٤ : ٩٧ ، جمال الخطيب ، ومني الحديدي ، ١٩٩٨ : ٣٠٧)

ويوجد عاملان يحددان ما إذا كان بوسع التلميذ المحاكاة لنموذج أم لا ، وهما القيمة التعزيزية للنموذج أولاً ، وثانياً ما إذا كان التلميذ قد تلقي تعزيزاً من قبل علي محاكاة النموذج ؛ فالتلاميذ قد لا يتعلمون المحاكاة عندما يتم تعزيزهم علي محاكاة النموذج ، كما أن مشاهدة النموذج يحصل علي التعزيز عند أداء السلوك المرغوب تساعد علي زيادة احتمال حدوث المحاكاة .(عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٤ : ٧٩)

- لعب الدور (Role Play) :

يمثل لعب الدور منهجاً من مناهج التعلم الاجتماعي ، ويدرب بمقتضاه التلميذ علي تمثيل جوانب من المهارات الاجتماعية حتي يتقنها ، ولإجراء هذا الأسلوب يطلب المعالج من التلميذ الذي

يشكو من الخجل مثلاً أن يؤدي دوراً مخالفاً ، أو يقوم مثلاً بأداء دور تلميذ جريء ، وأحياناً يتم تطبيق هذا الأسلوب بتشجيع التلميذ علي تبادل الأدوار في تدريب المهارات

الاجتماعية ، وبمقتضي هذا الأسلوب يطلب من التلميذ أن يؤدي الدور المطلوب تحقيقه ؛ أي أن ينتقل من القيام بدور الخجول إلي دور الجريء ، أو من دور الغاضب إلي المعجب والشاكر والمادح لسلوك تلميذ آخر . (عبد الستار إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣ :١١٥ – ١١٦)

وتذكر سوزانا ميلر (١٩٩٤ : ١٣١ –١٣٢) أن أغلب اللعب القائم علي المعاناة يتصل بتمثيل الأدوار ، وتمثيل الأدوار يحتاج إلي وجود نماذج ؛ فالأمر لا يعد أن يكون لعباً رمزياً يُستخدم فيه تقليد حركات شخص ما وتقليد سلوكه .

ويُسهم لعب الدور في تنمية قدرة التلميذ علي رؤية العالم والأشياء من وجهة نظر الآخرين ؛ فلابد للتلميذ الذي يلعب دور الأب أو البقال أو أي فرد آخر أن يضع نفسه مكانهم ، وأن يري الأشياء كما يرونها ، وفي هذا تدريب جيد للتلميذ لأن يأخذ بعين الاعتبار رؤية الآخرين للأمور والأشياء ، كما يساعد لعب الدور علي النمو الاجتماعي لأن التلميذ يتعلم من خلال لعب الدور كيفية التعامل مع الآخرين ويقلد الكبار في ذلك ، ويتعلم حقوقه وواجباته ، كما أنه يتيح الفرصة للتعبير الانفعالي وإدراك الواقع وتحقيق التوافق .(هدي الناشف ، ٢٠٠١ :٨٠) ، (هدي د قناوي ، ١٩٩٥ : ١٦٧)

بالإضافة إلي أن أسلوب لعب الدور يساعد في تحسين توافق التلاميذ مع أنفسهم ومع الآخرين ، ومن ثم يتبين أهمية اللعب في النمو الانفعالي السليم للتلميذ ؛ فاللعب صمام الأمان للتلميذ ووسيلة للتخلص من انفعالاته السلبية ، وأداة لتعديل سلوكه غير السوي .(Drew, et al, 1997)

ويمكن ممارسة لعب الدور في فصول الدراسة وحلقات التدريب والاجتماعات الإشرافية ، إذ يساعد الأفراد علي ممارسة المواقف بأنفسهم ، ومحاولة إكتساب المهارات والخبرات الجديدة دون التعرض للأخطار أو المشكلات المفاجئة التي تنشأ عن مواجهة الظروف الحقيقية والواقعية . (محمد سلامه ، والسيد عطية ، ١٩٩١ : ١٢٨)

مراحل لعب الدور :

إن التدريب علي أداء الدور يسير عبر المراحل التالية :

– عرض السلوك المطلوب تعلمه أو التدريب عليه واكتسابه من قبل المدرب ؛ فيعطي نموذجاً للتغيرات المرغوبة (كأن يوضح للتلميذ طريقة مخاطبة التلميذ لوالديه ومعلميه) ، أو من خلال نماذج تسجيلات صوتية أو مرئية .

– وقد يعطي المدرب التلقين الواضح للأداء ، وقد يكون في صورة شرح لطريقة الأداء .

– ثم ممارسة السلوك المرغوب أو عمل بروفة أو التمثيل وأداء الأدوار الخاصة به ، أو تتابع أداء الدور للاستجابة المرغوبة .

– إعطاء تغذية راجعة (FeedBack) خاصة بالسلوك الذي أداه التلميذ ، وتصحيح الأداء ، وتوجيه انتباهه لجوانب القصور فيه ، حتي يتماثل الأداء مع الغرض المطلوب .

– ومن خلال الممارسة المتكررة للاستجابة المرغوبة يتعلم التلميذ أداء السلوكيات الجديدة . (أسامة أبو سريع ، ١٩٩٣ :٢٤٢-٢٤٩)

وتؤكد البحوث والدراسات علي أن لعب الدور من الطرق الفعالة في التدريب علي المهارات الاجتماعية المختلفة . (عبد الستار إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣ :١١٦)

– الحث أو التلقين (Prompting) :

يشير إلي المنبهات المسبقة التي تساعد علي إثارة وتحريك السلوك أو التي تساعد التلميذ علي القيام بالسلوك الاجتماعي المرغوب ، ثم تدعيمه بحيث يصبح أكثر عزماً علي محاولة أداء السلوك بنفسه ، وعندما تيسر الملقنات (Prompts) أداء السلوك المرغوب ؛ فإنه يمكن إزالتها دون أن ينجم عن ذلك انخفاض لكمية السلوك المرغوب . (لويس مليكة ، ١٩٩٨ : ٢٠)

أنواع الملقنات :

– تلقين لفظي (Verbal Prompt) : أن نذكر للتلميذ ما نريد أن يفعله من سلوك اجتماعي مرغوب باستخدام الكلمات .

– تلقين من خلال الإيماء (Prompting by Gesture) : إذ يمكن أن تساعد الإيماءات التلميذ علي فهم ما نريد منه عمله أو الإتيان به من سلوك ، وغالباً ما تستخدم الإيماءات مع الكلمات لتوضيح المعاني ، ولكن يجب الحذر من استخدام إيماءات كثيرة قبل أن تتأكد أن التلميذ يفهم الإيماءات ، وهكذا : فإن استخدام التلقينات يزيد من احتمال حدوث الاستجابة ، وإكساب التلميذ السلوك الاجتماعي ، وحالما تم الاستجابة الملقنة فإنه يمكن تدعيمها ، وكلما زاد تكرار تدعيم

الاستجابة تم تعلمها بسرعة ، ويكون الهدف النهائي عادة هو الحصول علي الاستجابة النهائية في غياب الملقنات . (محمد الشناوي ، ١٩٩٦ : ٣٤٢-٣٤٣)

- التشكيل (Shaping) :

إن التشكيل أو التقريب المتتابع هو تدعيم السلوك الذي يقترب تدريجياً من السلوك المرغوب في خطوات صغيرة تيسر الانتقال السهل من خطوة لأخري ، ويبدأ التشكيل من النقطة التي يكون التلميذ المتدرب عندها ، ثم يندرج في خطوات صغيرة بحيث يتغير سلوكه بيسر ، مع تقديم التدعيم ، ومعالجة الأخطاء والمشكلات في مرحلة مبكرة من الخطوات الصغيرة ، وهكذا يكون التشكيل تصعيد الاقتراب من السلوك النهائي الذي سوف يتخذ شكله في النمو والازدياد ، وتتألف أهداف برامج التدريب علي المهارات الاجتماعية غالباً من العمل علي تصعيد تعاقبات متشابكة من السلوكيات الاجتماعية مثل : كيفية تجاذب أطراف الحديث ، طلب الالتماس من الآخرين ، أو المطالبة بالحقوق ، وقد يصعب علي التلاميذ المنعزلين انعزالاً اجتماعياً شديداً تدعيم حدوث تلك الاستجابات إذ أنها نادراً ما تحدث إذ لم تكن تحدث ، ويجب تدعيم الخطوات بالتدرج تجاه الاستجابات لكي يستطيع السلوك التحرك تدريجياً نحو الهدف المنشود . (لويس مليكة ، ١٩٩٠ ١٢)

- التدريب التوكيدي (Assertion Training) :

في المفاهيم السلوكية يكون التدريب علي التوكيدية إجراء من خلاله يستطيع الفرد الذي يجد نفسه غير قادر علي التعبير عن نفسه أو لديه نقص شديد في الثقة بالنفس أن يتعلم بعض مهارات التواصل التي تساعده علي أن يسلك بثقة ، وأن يتواصل مع حاجاته وأفكاره ومشاعره بشكل أكثر فاعلية . (علاء الدين كفافي ، ١٩٩٩ :٢٩٧)

والتدريب التوكيدي فنية تستخدم مع الأفراد الهيابين الخجولين ، وتساعدهم علي التصرف بإيجابية في المواقف الاجتماعية التي يعجزون فيها عن التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل ملائم .

ولقد اقترح سالتر Salter طريقة تتضمن ستة أنواع من التدريبات علي المهارات الاجتماعية من خلال التدريب علي السلوك التوكيدي وهي :

- التحدث عن المشاعر - استخدام تعبيرات الوجه

- التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح .

- استخدام ضمير المتكلم بدلاً من ضمير الغائب .

- ممارسة الارتجال والتعبير عن الموافقة عندما يكون هناك اقتناع أو فائدة أو رضا .

وتري سهير شاش (٢٠٠٢ : ١٣٠) أن التدريب علي المهارات الاجتماعية يتضمن التدريب التوكيدي ويشمل : رفض الطلبات غير المنطقية ، والمهارات التوكيدية الإيجابية ، ومهارة المحادثة التي تتألف من بدء المحادثة وحتي انتهاء المحادثة .

ويؤكد التراث السيكولوجي علي الاهتمام العالمي بتصميم البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم لأهميتها في الوقاية من العديد من الاضطرابات النفسية علي أهمية إدماج ومشاركة التلاميذ في مختلف الأنشطة لتحقيق أعلي مستوي ممكن من النمو الاجتماعي والصحة النفسية للأبناء.(عبد المنعم حسيب ، ٢٠٠١ : ١٢٤ ، ١٢٦)

وأكدت كثير من الدراسات علي فاعلية البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين مثل دراسة دراسة ميلز (Mills, 1987) التي هدفت إلي معرفة أثر برنامج لمساعدة مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ولديهم مشكلات سلوكية في تنمية الاستماع واحترام آراء الآخرين والاهتمام بانفعالات الآخرين والتعبير عن المشاعر والتفاعل مع الآخرين . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم والذين يعانون من مشكلات سلوكية ، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأنشطة التربوية ، وتضمنت الأنشطة جلسات للاسترخاء ، وأنشطة تخيلية ، وجلسات رسم ، وأنشطة رياضية ، ولعب جماعي ، وتوصلت الدراسة إلي انخفاض المشكلات السلوكية داخل حجرة الدراسة وزيادة في التفاعل مع الآخرين وزيادة المشاركة والتعبير عن المشاعر والمبادأة بالتفاعل وزيادة الاتجاه الإيجابي نحو الأقران والمدرسة ، أما دراسة دراسة مارجليت (Marglit, 2001) فقد استهدفت تقييم آثار برنامج لتدريب علي المهارة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٢٤ تلميذاً من المرحلة الابتدائية ، وتم تصنيفهم بواسطة الوالدين والمعلمين والأقران علي أن لديهم مشكلات سلوكية واجتماعية ، قامت الباحثة بتصميم برنامج لتنمية مهارات : الاتصال بالآخرين ، والاستماع ، وتقديم التلميذ للآخرين ، وعمل المحادثات ، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ، وتوجيه الأسئلة للآخرين ، وطلب المساعدة ، والقول شكراً عند الحصول علي شيء ، وكذلك الاعتذار ، وتنوعت طرق التدريب وشمل التدريب : لعب الدور ، والتدريب التحويلي ، والتغذية المرتدة ، وأظهرت النتائج تحسن واضح في المهارات الاجتماعية للتلاميذ في مهارة تقديم التلميذ لنفسة ، والاعتذار ، والاستماع ، وطلب المساعدة ، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ، وفي دراسة لصبحي الكفوري (٢٠٠١) بحثت

فعالية برنامج للتدريب علي المهارات الاجتماعية في زيادة فاعلية الذات وتحسين السلوك الاجتماعي لدي عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي بمتوسط عمري ١٠.٥ تم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، اشتملت الدراسة علي المقاييس الآتية :

١ – مقياس تقدير السلوك للطفل .

٢ – قائمة ملاحظة سلوك الطفل .

٣ – اختبار الفرز العصبي السريع .

٤ – اختبار القدرة العقلية .

٥ – قائمة تقدير السلوك الاجتماعي للأطفال .

٦ – اختبار فاعلية الذات .

وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية؛ فقد ساهم البرنامج في تعليم المهارات الاجتماعية التي تسمح للأطفال بمسايرة البيئة الاجتماعية بشكل أكثر فاعلية ، وزاد من معدل التفاعل الاجتماعي مع الرفاق وزاد من تقبلهم وهو ما عكسته تقديرات المعلمين للسلوك الاجتماعي للأطفال من خلال الاستجابة علي قائمة تقدير السلوك الاجتماعي للأطفال من جانب المعلم ، وهدفت دراسة صالح هارون (٢٠٠٤) التعرف عموماً علي أنواع العجز في المهارات الاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصول العادية ، كما هدفت إلي إبراز مكونات الاستراتيجيات المتخصصة في علاج العجز في هذه المهارات.

واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ، حيث قام الباحث بمراجعة الكتابات والبحوث والدراسات المختلفة حول هذا الموضوع ، وخرج الباحث بنتيجة عامة مفادها أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ يُظهرون أنواعاً متنوعة من العجز في المهارات الاجتماعية نتيجة عوامل كثيرة مسئولة عن عدم تقبلهم من جانب أقرانهم ومعلميهم ، وتوصل الباحث إلي مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات المتخصصة تؤدي إلي تحسين سلوك التقبل الاجتماعي لدي هؤلاء التلاميذ ، ومن ثم تمكنهم من أداء المهام المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي.

فروض الدراسة :

١ –توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي .

٢ –توجد فروق دالة إحصائياً متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية

العينة والأدوات :

أولا: العينة

تكونت عينة الدراسة من ٤٨ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمتوسط عمر زمني قدره ١٠.٥٠ ، وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين : مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة ، وتم مجانستهم في العمر ، والذكاء ، والتحصيل الدراسي ، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي .

ثانياً : الأدوات :

١ –اختباري تحصيل في اللغة العربية والرياضيات (إعداد الباحثة) .

٢ –اختباري الذكاء اللفظي (إجلال سري ، ١٩٨٨) ، والمصور (أحمد زكي صالح ، ١٩٧٨)

٣ –قائمة المؤشرات السلوكية لذوي صعوبات التعلم (أحمد عواد وأشرف شربت ، ٢٠٠٤) .

٤ –مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي (ابتسام الحلو ، ٢٠٤) .

٥ –مقياس المهارات الاجتماعية لماتسون – (تعريب أحمد سيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨) .

٦ –برنامج لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية (إعداد الباحثة) .

النتائج وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح القياس البعدي ، وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأداء تلاميذ المجوعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية ، وكانت النتائج علي النحو المبين بالجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أداء أفراد المجموعة التجريبية

علي مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج

قبل تطبيق البرنامج		بعد تطبيق البرنامج		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
م	ع	م	ع			
٦٨.١٣	٩.٤٠	٩٠.٧٩	٥.٩٩	١٣.١١٧	٢٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٣.١١٧) ، في حين أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) ومستوي دلالة (٠.٠١) تبلغ(٢.٨٠٧) وهذا يشير إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل علي فاعلية البرنامج التدريبي المعد لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وبهذا يتحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة .

نتائج الفرض الثاني :

توجد فروق دالة إحصائياً متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة تم مقارنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) لأداء تلاميذ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة علي مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج،وكانت النتائج علي النحو المبين بالجدول رقم(٢)

جدول رقم (٢) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

علي مقياس المهارات الاجتماعية

قبل تطبيق البرنامج		بعد تطبيق البرنامج		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
م	ع	م	ع			

٠.٠١	٤٦	٨.٧٣٥	١١.٤٨	٦٧.٧١	٥.٩٩	٩٠.٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٨.٧٣٥) ، في حين أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٦) ومستوي دلالة (٠.٠١) تبلغ (٢.٧٠٤) ، وهذا يشير إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، وهذا يدل علي فاعلية البرنامج التدريبي المعد لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وبهذا يتحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة .

مناقشة النتائج :

تشير نتائج الدراسة الحالية إلي فاعلية البرنامج التدريبي المعد لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، وذلك لأفراد المجموعة التجريبية ، وكذلك لتحسين السلوك الاجتماعي والتفاعل فيما بينهم ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة علي مقياس المهارت الاجتماعية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وبين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة ميلز Mils (1987) التي توصلت إلي أثر التدريب علي البرنامج التدريبي في انخفاض المشكلات السلوكية ، والقدرة علي التعبير عن المشاعر ، وزيادة المبادأة بالتفاعل للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، أيضاً اتفقت نتائج هذه الدراسة ودراسة مارجليت marglit (2001) التي أكدت علي أثر برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية في تحسين واضح في مهارة تقديم التلميذ لنفسة ، والاعتذار ، والاستماع ، وطلب المساعدة ، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ، اتفقت أيضاً مع دراسة صبحي الكافوري (٢٠٠١) والتي أسفرت عن تعلم المهارت الاجتماعية التي تسمح للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمسايرة البيئة الاجتماعية بشكل أكثر فاعلية ، وزيادة التفاعل مع الرفاق ، واتفقت أيضاً مع دراسة صالح هارون (٢٠٠٤) والتي أسفرت عن مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات المتخصصة تؤدي إلي تحسين سلوك التقبل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

وتفسر الباحثة نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بفاعلية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارتي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة إلي أن البرنامج المستخدم في الدراسة قام علي أسس علمية ، وراعي الأسس النفسية وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وراعي البرنامج سهولة تنفيذه ، ومناسبته لقدرات

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وأتاح البرنامج فرصة فعلية لتدريب علي المهارات الاجتماعية التي تتيح فرص التفاعل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية من خلال ما احتوي عليه البرنامج من جلسات وأنشطة متنوعة : رياضية ، وفنية ، واجتماعية ، وأغاني وأناشيد ، واستخدام مثبتات كانمذجة ، ولعب الأدوار المختلفة والتدعيم .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

ابتسام عبد المجيد الحلو (٢٠٠٤) : مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة .

أحمد أحمد عواد (١٩٩٥) : مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدي الأطفال ، الإسكندرية ، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع

أحمد أحمد عواد (٢٠٠٧) : صعوبات التعلم ، تحت النشر .

أحمد أحمد عواد ، وأشرف شريت (٢٠٠٤) : الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدي التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ، مجلة الطفولة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس

أحمد زكي صالح (١٩٧٨) : اختبار الذكاء المصور ، كراسة تعليمات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية

أحمد عبد اللطيف عبادة ومحمد عبد المؤمن حسين (١٩٩١) : صعوبات التعلم وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعلم الابتدائي بدولة البحرين ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، العدد٢ ، المجلد الخامس ، جامعة المنيا .

إجلال محمد سري (١٩٨٨) : اختبار ذكاء الأطفال ،الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتب.

أسامه سعد أبو سريع (١٩٩٣م) : الصداقة في منظور علم النفس ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

جمال الخطيب (١٩٩٨) : مقدمة في الإعاقة السمعية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، عمان .

جمال الخطيب ، ومني الحديدي (١٩٨٨) : التدخل المبكر ، مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧م) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، الطابعة الثالثة ، القاهرة .

زيدان السرطاوي وكمال سيسالم (١٩٩٣) : المعاقون أكاديمياً سولكهم وخصائصهم واساليب تربيتهم ، الرياض ، ط٣ ، مكتبة الصفحات الذهبية .

سعده أحمد إبراهيم أبو شقه (١٩٩٤) : تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، كفر الشيخ ، جامعة طنطا .

سمية عبد العزيز الشيخ (١٩٩٨) : الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي بدولة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي .

سهير محمد سلامه شاش (٢٠٠٢) : التربية الخاصة للمعاقين بين العزل والدمج ، مكتبة زهراء الشرق .

سوزانا ميلر ترجمة حسين عيسي (١٩٩٤م) : سيكلوجية اللعب عند الإنسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

سيد أحمد عثمان (١٩٩٠) : صعوبات التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

صالح عبد الله هارون (٢٠٠٤) سلوك التقبل الاجتماعي لدي التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم واستراتيجية تحسنه ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، العدد الرابع .

صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠٠١) : فاعلية برنامج للتدريب علي المهارات الاجتماعية في زيادة فاعلية الذات وتحسين السلوك الاجتماعي لدي عينة من الأطفال ذوص صعوبات التعلم ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد ١ ، السنة ١٦ ، كلية التربية بالمنوفية .

عبد الستار إبراهيم وعبد العزيز بن عبد الدخيل ورضوي إبراهيم (١٩٩٣) : العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذجه ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٤) : تطور النظرة إلي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد الثامن عشر .

عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي (١٩٩٢) : قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

عبد المنعم حسيب (٢٠٠١) : المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً ، مجلة علم النفس ، العدد ٥٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

علاء الدين كفافي (١٩٩٩) : الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي والاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

فؤاد البهي السيد (١٩٨١) علم النفس الإجتماعي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

فاخر عاقل (١٩٧٩) : علم النفس ، دار العلم للملايين ، الطبعة السادسة ، بيروت .

فايز قنطار (١٩٩١) : تطور سلوك الاتصال عند الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة ، الكويت ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .

فتحي الزيات (١٩٩٨) : صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، سلسلة علم النفس المعرفي .

لويس كامل مليكة (١٩٩٠) : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الكويت دار العلم .

لويس كامل مليكة (١٩٩٨) : دليل مقياس ستانفورد بينييه للذكاء ، الصورة الرابعة (الجداول المعيارية – المراجعة الأولي) القاهرة ، مطبعة فيكتور كيرلس ، ٢٠ .

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدي الأطفال (في : محمد السيد عبد الرحمن) : دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الثاني ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع .

محمد السيد عبد الرحمن ومحمد محروس الشناوي (١٩٩٨) : العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .

محمد سلامه السيد ، والسيد عطية (١٩٩١): الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

محمد محروس الشناوي (١٩٩٦) : العملية الإرشادية والعلاجية ، القاهرة ، دار غزب للطباعة والنشر والتوزيع .

محمود عبد الرسول (٢٠٠١) : الفروق في العوامل المعرفية الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ العاديين وذوي صعوبات تعلم الرياضيات في الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .

مصطفي السعيد جبريل (١٩٩٧) : بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء الجنس والمادة الدراسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد الرابع والثلاثين .

هدي محمد قناوي (١٩٩٥) : الطفل والعاب الروضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

هدي محمود الناشف (٢٠٠١) : استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية

Bellack, S, Hersen, M & Kazidin, E. (1982): international Hand book of behavior Mogificatior, and Therapy. Plenum Press, New York and London.

Comer, R. (1999): Fundamentals of abnormal psychology 2nd , edition copy right, worth publishers, Inc. & W. H. Freeman & Company. New York.p305

Drew, J. Jenson, R. & Gelfand, M. (1997): Understanding child behavior disorder. 3rd, Edition- harcout Brace college publishers. New York.p367.

Gresham, F. (1988): Social Comptance and Motivational Characteristcs of Learning disabilities. In M. Wang. M. Reynolds. & H. Walberg (EDS). The hand book of Special Education: research and Practice Oxford. England: Pergamon Press. , Pp283-302.

Gresham, F. (1983): social skills assessment as a component of mainstreaming placement decisions. Exceptional children, 48, 422, 433.

Herbert, Martin. (1987): Conduct Disorders of childhood and adolescence. New York. John Willy & Sons Inc.

Hoyle, S. & Serafica, F. (1987): Social relation in children with learning disabilities revisited: Social status, Perceived social competence, and conception of friendship. Paper Presented at Mid Western Psychology Association, Chicago.

Jenkins, P. (1980): Art for the fun of it " A guide for teaching young children ". Prentice-hail, Inc, Englwood Cliffs, N. A.

Marglit, M. (2001): Social skills the meaning and Possibilities of their development in Neglected children Psychological Abstracts. Vol. 88, No. 4, April. P1353.

Mathinos, D. A. (1988): Communications competence children with Learning disabilities. Journal of learning disabilities, Vol, 21, No. 7. Pp. 437-443.

Michal, L. A. & Minneett, A. M. (1992): Similarities in the social competencies of learning disabled and Low achieving elementary school children. Journal of Learning disabilities, 25 (10), Pp. 671-677.

Michal, M. O. (1988): Croup Counseling's Effects on Self-Concept and social behaviors among children with learning disabilities, journal of Humanistic education and development, V. 26, N. 3, Pp. 109-117.

Mills, C. (1987): An intervention Program for adolescent with behavior problems. Adolescence, Vol. 22. (85), Pp. 193-203.

Mitzel, H. Willam, & Matson, I. (1982): Mental Retardation. Encyclopedia of educational research 5th Education. Macmillan CO., U. S. A. 3, P799.

Stiliadis, K. & Wiener, J. (1989): Relationship between social perception and and peer statuts in children with learning disabilities. Journal of learning disabilities. 22 (10), Pp. 461-629.

Vaughn, & Hogan . (1994): the social competence of students with learning disabilities over time: A response to Vaughn and Hogan. Journal of learning disabilities, 27 (5), Pp. 304-308.

Summary

Learning disabilities have been primarily identified as academic disabilities. Yet, many researchers and educators see that learning disabilities have effects that go beyond the academic fields. To direct attention to such effects and dimensions that revolves around the problems of social skills of the pupils with learning disabilities. It is not sufficient, therefore, to deal with academic disabilities in isolation from their social and emotional effects. Social skills are, indeed, one of the essential basics for social reaction needed for daily success in real life.

Many studies agree that students with leaning disabilities lack social sense and acceptable social skills. Those pupils also tend to withdraw from the social situations due to being unable to socially interact positively.

Researchers render such lack in social skills to the pupils' inability to understand the indications, significances and the social standards used in the cultural frame they live in. in addition, they are less able to communicate with others and accept their points of view and express their own different viewpoints in an acceptable way. They are also unable to socially participate with their peers and are unable to understand the first stimulus of and lack the social and the emotional sense of the others and sympathizing with them.

Despite the progress achieved in the field of learning disabilities, many of the issues and problems still need to be studied. These include the social skills problems of those students. It is taken for granted that those students need more training programmes to develop such skills. This will lead to enhancing their being accepted by their peers and teachers, and will increase their social reaction with the others. And, in its turn, this will be reflected on their educational achievement.

The present study aims at investigating the effect of a programme based on educational activities in developing the social skills of the students with learning disabilities, and how this helps them to react with their peers and the society around them and what extent in such program to develop the two scales of expressing positive and negative feeling for Pupils with learning disabilities . The theoretical study has shown the increase in the information and the facts and the correcting of some of those students misconceptions. In addition to focusing on those students, the study tried to stretch a hand to them. The importance of the application of the study lies in the designing of a programme that employs the various educational activities in addition to making use of some of the techniques that help develop the social skills of those students. The designing of various educational activities programme (physical, artistic, cultural, social) in addition to making use of some techniques such as enhancement, modeling, imitation, role playing, emphatic training) which help in developing the social skills of the pupils with learning disabilities so that they will become more interactive with the others.

48 pupils with learning disabilities were chosen as samples for the study. Their ages ranged between 9 to 11 years. Two other groups, one experimental, the other adjusting, were also employed in the study. The study reached the results that there are statistically indicative differences in the average of the pre and post tests of the experimental group in favour of the post test.

A training program for developing the two scales of positive and negative feelings of expresstion of the pupils with learning disabilities

Prepared by

Ebtsam Abdel Mageed El-Helo

Senior news announcer of north Sinai radio